أثر طريقة مقترحة لتعليم كتاب القراءة للصف الثالث الإبتدائي وفقاً للطريقة الأبجدية في تعليم الحروف العربية

م.م. حسين عطية علوان السلطاني
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Effect of a Suggested Method to teach the Book of Reading for the Third Primary Class According to the Alphabetical Method in Teaching Arabic Letters

Asst. Lecturer Hussein Atiya Alwan Al- Sultani
University of Al-Muthana / College of Education for Human Sciences
Husseinalsltany61@gmail.com

Abstract

The research aims to know the effect of a suggested method for learning 3rd reading book according to method the alphabetical for learning Arabic letters.

To achieve this aim ,the researcher has chosen randomly 50 pupils for the groups of this research including 25 pupils for the tested group and the other 25 pupils f0r the Controlling group.

The researcher has balanced between the groups putting in consideration the age for each group and the education of parents.he also puts a typical plan for learning according to the suggested method,

الملخص

يهدف البحث الى معرفة أثر طريقة مقترحة لتعليم كتاب القراءة للصف الثالث الإبتدائي وفقاً للطريقة الأبجدية في تعليم الحروف العربية، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً (50) تلميذا لمجموعتي البحث بواقع (25) تلميذا للمجموعة التجريبية، و(25) تلميذا للمجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للوالدين، وأعد خطة أنموذجية للتعليم على وفق الطريقة المقترحة، وتضمنت الدراسة العديد من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: كتاب، القراءة، الصف الثالث، الأبجدية، طرائق، اللغة العربية

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1ـ مشكلة البحث:

تلمّس الباحث في أثناء عمله في المدارس الإبتدائية لسنوات طوال أي منذ أن باشرنا لأول مرة في مدرسة الايمان الإبتدائية في17/9/ 1979م ولحد الآن، أن هناك ضعفا واضحا في تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولية للمدارس الإبتدائية، مما أدى الى التلكؤ في القراءة والكتابة الصحيحة تبعا لذلك، لأن الطريقة المستعملة حاليا قائمة على التلقين والحفظ الميكانيكي، وأن التلميذ لاحول له ولا قوة سوى الإستماع للمعلم المُلقّن، والمعلم فيها هو سيد الموقف التعليمي، لهذا قلّت كفاءة التفكير والتمييز بين الحروف لدى التلاميذ، وأخذ الترديد خلف ما يقوله المعلم هو الجاذب لكل أحاسيس وعقل التلميذ، وذلك ((لعدم النضج وبطء الصغار في القراءة، مما يمنعهم من ربط المعنى الكلي بكل جزء من أجزاء الكلمة)) (العالمية، جامعة المدينة،2011م ص 220) مما أدى هذا الى تزايد أعداد المتسربين من المدارس الإبتدائية والمتوسطة لذات العلة التي ذكرناها آنفا، وفي هذا هدر لطاقة الأجيال القادمة، وزيادة في أعداد المتخلفين والأميين في المجتمع، مما يؤثر لاحقا على تقدم المجتمع ومنعه من مواكبة التطور.

2ـ أهمية البحث: ليس من شك في أن طريقة تعليم التلاميذ مهمة غاية في الأهمية والصعوبة ((لأن الأطفال يقبلون على ما يقال لهم من معلومات بلا تردد، إذ لهم القدرة على التعلم بالإنصات السلبي، ولهم القدرة على تعلم أشياء قد لا يستخدمونها البتة)) (جامعة المنيا، 2011، ص 248)

إن الأطفال في كل العالم يتوزعون على مناطق ريفية وحضرية، لذا فللبيئة والتفاعل معها أثرها في عملية التعلم إذ((تعطي اعمال بياجيه أهمية لطبيعة المعرفة وتضعها في مقدمة كل الإعتبارات الخاصة المتعلقة بالنشاط العقلي الإنساني.إذ يرى بياجية أن التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته هو المعرفة بكلمة اخرى، أن المعرفة عملية وليست شيئا جامدا واعتمادا على ذلك فإن فهم المعرفة يستدعي تحديد ووصف الأساليب المختلفة التي يتفاعل الفرد فيها مع بيئته) (ناصف، 1978، ص 252).

وتكمن أهمية القراءة في كونها أداة الإتصال بين المتعلمين، ولكي ((يكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة؛ فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام)) (جامعة المنيا، 2011، ص 215).

فالنظم التعليمية يمكن اصلاحها بما يتناسب وحاجة المتعلمين الى كل جديد ومتطور يدفع بل ويعين على التعلم بشكل يسير ومفهوم، فإصلاح المعلم لايكفي وحده لإنجاح العملية التعليمية،إن لم يرفده إصلاح في المنهج وتفاعل المتعلم مع ما يتناسب وقدراته العقلية، عندها نرى ثمرات النجاح بدأت تلوح بالنضج وهذا البحث يسعى الى تبسيط تعلم القراءة الى حد كبير وبشكل متدرج مما يساعد ـ إن شاء الله ـ أفواج الأميين من التعلم وتجاوز هذه العقبة الخطيرة من حياة النشء، خاصة أن أعداد الضعفاء في القراءة والكتابة

أخذ يتزايد بشكل كبير مما يؤدي ـ إذا استمر على حاله ـ الى تخرج أجيال كبيرة من المرحلة الإبتدائية الى مرحلة المتوسطة وهم لايقرؤن ولا يكتبون، مما يؤدي الى شلل العملية التعليمية برمتها، ((فقد علت أصوات العلماء والتربويين مطالبة بعمليات شاملة من الإطلاع والتطوير لتلك المناهج)) (الفاضلي،2014م، المقدمة) والإصلاح في العملية التعليمية ضرورة ملحة تتوائم مع عملية التطور العلمي في العالم أجمع، فمعنى التعلم مختلف فيه لدى العلماء فمنهم من يقول ((هو تعديل في السلوك نتيجة لاحتكاك الفرد بمواقف مختلفة في البيئة التي تعيش فيها، مما يؤدي الى تغيير في اداء الفرد، ويتم التعلم تحت شرط الخبرة والممارسة)) (ناصف، 1978، ص57) الى أقوال كثيرة أخرى لا مجال لذكرها جميعا.

3ـ هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة أثر طريقة مقترحة لتعليم كتاب القراءة للصف الثالث الإبتدائي وفقا للطريقة الأبجدية في تعليم الحروف العربية، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس تلاميذها موضوعات القراءة وفقا للطريقة المقترحة لتعليم الحروف الابجدية، والمجموعة الضابطة التي يدرس تلاميذها موضوعات القراءة بالطريقة الإعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي.

4ـ حدود البحث: وتمثل فيما يأتي:

أ. الحد البشري: تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي

ب. الحد المعرفي: طريقة مقترحة لتعليم كتاب قراءتي للصف الثالث الإبتدائي

ج. الحد الزماني: العـــام الدراسي 2015م–2016م

د. الحد المكاني: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، ناحية المشروع (جبلة) مدرسة الأشبال الإبتدائية.

5ـ تحديد المصطلحات:

ا ـ **أثــر**: الأثر بقية الشئ والجمع آثار(ابن منظور: لسان العرب، ص5/4).

ب**ـ طريقة:** جمع طرائق الكيفية، المذهب، السيرة، الحالة، الخط في الشيء(أحمد، المعجم الوسيط ص339)

ت ـ **مقترحة:** اقترح الأمر عرضه للبحث(أحمد، المعجم الوسيط، ص60)

ث ـ **تعليم:** تلقين الطلاب المعارف على اختلاف أنواعها، مهنة المعلم (أحمد، المعجم الوسيط، ص121)

ج ـ **كتاب:** (جمع كتب) مايكتب فيه (أحمد، المعجم الوسيط، ص446)

ح ـ **القراءة:** النطق بالكلام المكتوب، طريقة النطق بالكلام المكتوب (أحمد، المعجم الوسيط، ص421)

خ ـ **الصف الثالث الابتدائي.** هو المرحلة المتدرجة بعد الثاني في المرحلة الإبتدائية

د ـ **الطريقة الأبجدية:** هي الطريقة التي تعتمد في((ترتيبها: أ ب ج د على طريقة أبجد هوز)) (العالمية جامعة المدينة، 2011م، ص226).

الفصل الثاني: جوانب نظرية:

الأولى: الطريقة التركيبية

هي إحدى الطرق المعتمدة إذ ((تبدأ بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها، أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك الى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها، أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل الى الوحدات الأكبر، ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها ؛ فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى)) (العالمية، جامعة المدينة، 2011م، ص 226).

وهذه الطريقة تسمى بالهجائية التي توقف استعمالها في بلادنا منذ أكثر من ربع قرن، إلا أن الأجيال التي درست عليها أتقنت أصوات وأسماء الحروف بشكل مميز، وبعدها استبدلت بالطريقة الصوتية إذ ((تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من اسمائها، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد، مثل الزاي الراء العين ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، فتصير زرعَ فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات وهكذا؛ ينتهي الى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات وهكذا)) (العالمية، جامعة المدينة،2011م، ص 227/226) وبهذا يتمكن التلميذ من التعرف على الكلمات واحدة بعد الأخرى، بعد أن يشرك حاستي النظر والسمع في عملية التعلم، فتتوفر لديه القابلية على الدربة المستمرة للأخذ من معلميه في كل ما ينقشونه في صفحته البيضاء.

الثانية: الطريقة التحليلية

هي إحدى الطرق المعتمدة أيضا إذ ((تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها الى أجزاء أو عناصر أصغر؛ فإذا بدأت الطريقة بالكلمة؛ فإنه يمكن ردها الى حروف وأصوات، وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية)) (العالمية، جامعة المدينة،2011م، ص 226).

إن أهم صفة يتصف بها التلاميذ في تعليمهم هي صفة (الإعتماد الكلي) على المعلم فيما يريد تعليمه لهم، فلا خبرة سابقة تعينهم على الرفض أو القبول وهم الركن الأول من العملية التعليمية، أما المادة الدراسية فكلما كانت تتسم بالعرض المبسط كانت أسرع الى التعلم وأدنى الى الفهم وهي الركن الثاني، و((يعد عقل الطفل صحيفة بيضاء يستطيع المعلم أن يرسم عليها ما يشاء)) (لوك، جون،1963م، ص 123) بما يناسبها من المنهج المعتمد عن طريق نقل تلك المعرفة بصورة متدرجة اليهم، والمعلم هو الركن الثالث من العملية التعليمية، أما التقويم فيكون في نهاية كل مرحلة لمعرفة مقدار ما اكتسبه كل واحد منهم من تلك المعرفة.

بعد أن تغيرت طرائق التدريس في بلادنا والبلاد العربية من الطريقة الهجائية التي كان المرحوم ساطع الحصري* رائدها الأول بلا منازع، الى الطريقة المقطعية الصوتية دب كثير من الوهن في ذاكرة التلاميذ وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى، لأن التلميذ أخذ يهتم بمعرفة المقطع ونطق صوته، دون التركيز على اسم حروف ذلك المقطع، وهذا واضح ملموس من خلال تلكؤ التلاميذ في القراءة الصحيحة المتقنة للصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي حتى عبر الأمر الى الصف الأول متوسط وما بعده.

وعليه أصبح غالبية التلاميذ لا يعرفون الحروف ولا يعيرونها أي اهتمام يذكر إلا النزر اليسير منهم، قد حباهم الله مسحة النباهة والذكاء فتعلموا عليها وميزوها بشكل صحيح.

وقد تسرب الكثير من التلاميذ الذين لم يتعلموا القراءة والكتابة تدريجيا من المدارس الإبتدائية، بسبب هذا التلكؤ في القراءة، وأصبحوا في جموع الأميين.

ولم تغن محاولة كتابة الحروف في مقدمة كتاب (قراءتي) للصف الثاني لمؤلفه ((عبد الجاسم، عبد العباس، 2014م)) على أنها تمرينات للمراجعة من ص5 الى ص14 لتلافي هذا الضعف الكبير، لأن المعلمين عازفون عن تعليمها دفعة واحدة في أوراق محدودة، فضلاعن الأخذ بها،لأن ضخامة المادة المنهجية التي بلغت أكثرمن خمسين درسا أرهقت ومازالت كاهلهم، لذا فهم يجاهدون في سبيل إكمال هذه الدروس خوفا من المساء لة القانونية.

لذا فكرت في إنقاذ هذا الجيل والأجيال اللاحقة عبر تعليمهم (الطريقة الأبجدية) التي هي أسهل وأكثر قبولا من الطريقة الألفبائية التي تبدأ من أ ب ت ث وتستمرهكذا الى نهاية الحروف، أما الأبجدية فهي تُجزّء الحروف الى كلمات يسهل لفظ وحفظ صوت كل حرف منفردا ومجتمعا في الكلمة، فمنذ أكثر من خمس وعشرين عاما خلت، كنت أمارس فعليا تعليمها طوال هذه المدة، حيث أظهرت لي نتائجا عالية في اكتساب التعلم أبهرتني، وزادت من همتي وذلك من خلال الإختبارات الجماعية والفردية اليومية للصفوف التي درسّتها فيها، واقتصرت على الصف الثاني والثالث الإبتدائي، ولأن المعلم لا يُسمع صوته من قبل الجهات العليا ـ وإن كان نابها ـ في طرح ما عنده على الجهات المختصة، لذا لذت بالصمت ـ طوال هذه المدة ـ لأنني لم أحصل ـ وقتذاك ـ على شهادة عليا تؤهلني للقول عندهم بعدما كلّت يدي من طرق الأبواب الموصدة.

إذ تعتمد هذه الطريقة على التبسيط في العرض والتدرج الممنهج بشكل تصاعدي كأساس للتعلم مع مراعاة قابليات التلاميذ والعمل من دون إرهاقهم، لأن التكلف يعطي نتائج عكسية للعملية التعليمية برمتها، لأن الهدف التربوي منها هو التركيز الشديد على معرفة الحرف المطلوب وتمييزه عن سواه لكي يشارك العقل مع حاسة النظر بتركيز أشد من المعتاد، وهذا هو الهدف الأسمى الذي سينتج اجابة أكثرماتكون صحيحة وبذلك يتعرف التلميذ على أن هذه الحروف هي المكونة للكلمات التي يقرؤها، فضلا على تنشيط مهارة الحساب حينما يبدأ بعدِّ الحروف الموجودة في الكلمات لكي ينطق بها ليحصل على المكافأة التشجيعية من معلمه.

ويرى الباحث أن التعليم مجموعة اجراءات علمية متقنة، تتضمن توضيح خبرة ما وتبسيطها ونقلها بصورة هادئة ومشوقة ومتدرجة تتلائم والقابلية الفطرية للمتعلم، وهذه الخبرة إما لغوية أو أدبية أوعلمية أو تاريخية أوثقافية أو ترفيهية أو ذوقية أو أي شيء آخر، تسعى لتغير السلوك الإنساني نحوها أثناء تعلمها وبعد فهمها لغرض إفادة البشرية جمعاء منها، لأنها متوافرة عند الناقل وغير متوافرة عند المنقول إليه، لأن هدف التربية تغذية النشء بثقافة كل مجتمع، يرى العارفون به صلاحها له، وتساعد في تنمية قدراته العقلية والجسمية والذوقية.

فالفكر التربوي يختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعة كل مجتمع، فالمتقدم منه نجد فيه أن ((الفكر على درجة عالية من الحيوية والثراء والفاعلية مما يتيح له الفرصة لأن يقوم بدوره في التصحيح والتوجيه))(علي، سعيد اسماعيل، 1998، المقدمة)

1ـ منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه يلائم متطلبات بحثه.

2ـ مجتمع البحث: تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي في مدارس مركز ناحية المشروع (جبلة) محافظة بابل.

3ـ عينة البحث: اطلع الباحث على مدارس مركز ناحية المشروع (جبلة)، ثم اختار الباحث قصديا مدرسة الأشبال الإبتدائية لقربها من سكنه ولعمله فيها، واختار الصف الثالث الإبتدائي المكون من أربع شعب واختار شعبة (ب) عشوائيا لتطبيق تجربته، وشعبة (ج) لتكون مجموعة ضابطة.

4ـ تكافؤ مجموعتي البحث: وزع الباحث استمارة معلومات أعدها لجمع المعلومات الضرورية لإجراء التجربة وتم توزيعها على تلاميذ عينة البحث (التجريبية، الضابطة) ومن هذه المتغيرات:

أ ـ العمر الزمني للتلاميذ: وجه الباحث سؤالا لهم عن ولاداتهم، بعدها كافأ في العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث، بعد أخذ البيانات من البطاقة المدرسية، وكما مبين في جدول(1)

جدول (1)/ يبين القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

العمر الزمني							
المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	105.32	4.732	48	1.487	2.021	غير دالة إحصائياً
الضابطة	25	107.52	5.687				

يتضح من جدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.487) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

ب ـ التحصيل الدراسي للوالدين: وجّه الباحث سؤالا لتلاميذ المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة(ج) عن التحصيل الدراسي للوالدين، فتبين بعد اطلاعه على البطاقة المدرسية أن تحصيل الآباء والأمهات كما مبين في ادناه:

1ـ تحصيل الآباء: بعد جمع البيانات الخاصة بمجموعتي البحث من خلال البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب اتضح للباحث مكافأة المجموعتين وباستعمال معادلة مربع كاي كما موضح في جدول (2)

جدول(2)/ يبين المكافأة في متغير التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي للآباء			درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند(0،05)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة وإعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	5	8	12	2	0.804	5.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	25	10	5	10				
المجموع	50	15	13	22				

يتضح من جدول (2) ان قيمة كاي تربيع المحسوبة (0.804) هي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (5.99) وهذا يشير الى أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للآباء.

2ـ تحصيل الأمهات: بعد جمع البيانات الخاصة بمجموعتي البحث من خلال البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب اتضح للباحث مكافأة المجموعتين وباستعمال معادلة مربع كاي كما موضح في جدول (3)

جدول (3)/ يبين المكافأة في متغير التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات			درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند(0،05)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	**متوسطة وإعدادية**	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	**6**	**9**	**10**	2	0.746	5.99	غير دالة احصائيا
الضابطة	25	**7**	**10**	**8**				
المجموع	50	**13**	**10**	**18**				

يتضح من جدول (3) ان قيمة كاي تربيع المحسوبة (0.746) هي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (5.99) وهذا يشير الى أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للأمهات.

ج ـ درجات الصف الثالث الإبتدائي في القراءة لمجموعتي البحث

جدول (4)

يبين القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير درجات الصف الثالث الإبتدائي في القراءة

درجات الصف الثالث الإبتدائي في القراءة							
المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	8.72	1.242	48	1.120	2.021	غير دالة إحصائياً
الضابطة	25	8.32	1.281				

يتضح من جدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.120) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات الصف الثالث الإبتدائي في القراءة.

5ـ ضبط المتغيرات الداخلية: حاول الباحث ـ قدر المستطاع ـ ضبط المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة منها: أداة البحث، واختيار العينة، والإندثار التجريبي، والظروف المصاحبة للبحث، وتحديد المادة العلمية.

6ـ الخطة الدراسية:

من متطلبات البحث اعداد خطة تعليمية لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي على وفق خطوات الطريقة المقترحة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء، كما في ملحق (2)

7ـ مراحل وخطوات تطبيق البحث:

إن الطريقة الأبجدية هي الطريقة التي تعتمد على لفظ الحروف على شكل كلمات بدءً من (أبجد) لذا سميت كذلك من باب تسمية الكل باسم الجزء، ولا تعد خطواتها بديلا عن الخطوات التعليمية الثابتة لمنهج القراءة بل هي اضافة متداخلة معها، ترتكز على توزيع الحروف على شكل كلمات على دروس كتاب قراءتي للصف الثالث الإبتدائي لمؤلفه ((عبد الجاسم، 2014م)) وهذه الكلمات هي ((أَبْجَدْ، هوّزْ، حِطّي، كَلَمُنْ، سَعْفْصْ، قَرَشَتْ، ثَخِذْ، ضَظّغْ)) بشكل منفرد واحدة بعد الأخرى على دفعتين وفقا للمراحل الآتية:

المرحلة الأولى (التعريف بالحروف المنفردة)

الخطوة الأولى

نكتب كلمة ((ء ا ب ج د، أبجد)) تحت اسم الدرس الأول ((الذهاب الى المدرسة)) على السبورة بعدها نطلب من التلاميذ الترديد، ونبدأ أولا بقراءة اسم الدرس، ثم نقرأ صوت كل حرف بصورة جهرية، ثم نلفظ اسم الكلمة مجموعة بعدها، وهكذا مع بقية الكلمات والدروس، وبعد أن يُقرأ الدرس مرة من قبل المعلم قراءة جهرية، نطلب من التلاميذ قراءته قراءة صامتة، بعدها يعيد المعلم قراءته قراءة جهرية، ثم يُطلب من الشاطرين في الصف القراءة، وهذا يوفر لهم اطلاعا متواضعا عن الدرس.

وتستثنى دروس المحفوظات والتعبير والمحادثة من كتابة هذه الكلمات تحتها، وعلة ذلك كي نوفر مساحة واسعة للتمتع في المحفوظات، وزيادة التركيز على دروس التعبير والمحادثة لتتم الفائدة المتوخاة منهما وهي بلا شك كبيرة وجليلة، في كسب مهارة ترتيب التعبير والمحادثة، ثم نخبرهم في الخطوة الأولى أن هناك جائزة ثمينة لكل تلميذ يحفظ الحروف بشكل متقن في نهاية دروسها، بعد أن يحوز على أكثر عدد من الدرجات الكاملة في الاختبارات أي10/ 10 في دفتره في كل اختبار تحريري. لذا وجب على المعلم ((أن يراعي طبيعة المادة الدراسية، وطبيعة المتعلم، وأن يراعي نظريات الإدارة الحديثة والتربية الحديثة، من حيث زيادة الإهتمام بدور التلميذ ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية،... وإتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار ما يناسبهم، وما يرغبون فيه من موضوعات،...

وزيادة في التسامح والبهجة والحرية مع التلاميذ)) (العالمية، جامعة المدينة،2011م ص 195)، على الرغم من أن المنهج المعد يلزم المعلم بتدريسه بحسب تسلسله في كتاب كل مرحلة، وكلمة (ما يرغبون فيه من موضوعات) أي التنقل بين المحادثة والتعبير والمحفوظات والقراءة وليس اختيار موضوعات على ما يحلو لهم خارج المنهج المقرر.

الخطوة الثانية

الطلب من التلاميذ كتابة هذه الحروف في صفحة مستقلة في دفتر القراءة قبل كتابة الدرس، وأن تترك مسافة بين حرف وآخر حرصا على الإظهار والتمييز بين حرف وآخر، ويراقب المعلم رسم شكل الحروف في دفاترهم بعد أن يرسم أشكالها على السبورة، من أين يبدأ وإلى أين ينتهي رسم الحرف، ولا يمكن عد ما درسه في الصف الأول عوضا عن هذه الخطوات، لأنه ـ وقتذاك ـ كان مشغولا بالمقطع الصوتي، وليس لديه تركيز على صوت الحرف أو إسمه، وإن علّمه المعلم أو المعلمة بذلك مرات عدة.

الخطوة الثالثة

يطلب من التلاميذ استخراج الكلمات التي تظهر فيها هذه الحروف بدء من الهمزة في ذات الدرس الذي أخذوه، وكتابتها في دفتر القراءة الصفي، وبعد أن يكمل عدها أول شاطر فيهم نعمد على خلق روح المنافسة بينهم وذلك من خلال اعطاء درجة ـ من باب التشجيع وشحذ الهمم نعمل على مدح التلميذ والتصفيق له وتكريمه بالدرجة ـ للذي سوف يحصيها واحدة بعد واحدة كاملة غير منقوصة ويكتبها في دفتره، بعد تدقيقها من المعلم، وهذا يدفعهم للتركيزعلى الحرف المطلوب بشكل دقيق وفاحص والموجود في الكلمات المستخرجة من نص الدرس ذاته، ثم نطلب استخراج بقية حروف المجموعة وكتابتها في دفتر القراءة الصفي.

وإن لم يسعفنا الوقت في إكمالها نجعلها ضمن الواجب البيتي له مع واجب قراءة الدرس في البيت. ويفضل ممارسة كتابة الدرس داخل الصف كي نراقب حركة رسم الحروف لديهم، ونمنع أهلهم من الكتابة لهم لأن التعلم يتكامل بالقراءة والكتابة معا من التلميذ ذاته وكذلك((لأن التعليم جزء من التربية ونوع من أنواعها وليس وسيلة تلقين للمعلومات والأفكاروحفظها وترديدها، بل التعليم وسيلة التربية في تكيف الإنسان مع الواقع الذي يراد له أن يعيش فيه والمجتمع الذي يتعامل معه)) (محجوب، عباس، 1987م، ص25)

الخطوة الرابعة

يطلب من التلاميذ في اليوم الثاني الإملاء في تلك الحروف مع بعض كلمات الدرس التي توجد فيها هذه الحروف، حيث يُقسّم التلاميذ في الصف من الدرس الأول الى ثلاث مجموعات (ا، ب، ج) لغرض منع الغش في الإملاء، ويهيء المعلم ثلاث مجموعات مختلفة من الأسئلة لاختبارهم فيها، بحيث يتعود التلميذ من البداية الإعتماد على النفس، وأن يدرك تماما لابد له من الحفظ والقراءة والجد والإجتهاد وهذه الخطوات تتكرر مع كل درس جديد.

وقبل أن نبدأ بدراسة المجموعة الأولى وهي ((أبْجَدْ، هوّزْ، حِطّي، كَلَمُنْ)) نسعى لتحفيظهم المقطع الأول من انشودة (الحروف الساحرة) التي جمعت نصف الحروف فيها علما بأن الحروف المنفردة في القصيدة تعني نطق أصواتها بشكل منفرد، وأما المجموعة في كلمة واحدة فهي لتسهيل حفظها كمجموعة وهي:

هذي هي الحروفْ في سحرها نطوفْ نمشي وقد تدافعتْ لعزّها الألوفْ

ء ا ب ج د أبجدْ هـ و ز هوّزْ ح ط ي حِطي ك ل م ن كلمنْ

أبجدْ هوّزْ حِطي كلمن هذا وردٌ هذا قلمٌ

هذي هي هذي هي هذي هي الحروفْ

وعليه ((يمكن استعمال النغمات الموسيقية أداة فاعلة إبداعية للتعبيرعن المفاهيم في كثير من المواد الدراسية والموضوعات))(السلطاني، 2016م، ص31) وبذلك تتناغم الرغبة في التعلم مع حالة المتعة والترفيه الآتية من الأنشودة بعد إنشادها ملحنة على أسماعهم من قبل المعلم، وهم بعد لم يعرفوا التمييزبين الحروف والإستمـرار في ترديدها يزيدهم شوقا لمعرفتها وتمييز الحروف واحدا بعد واحد، والهدف التربوي المتوخى من الانشودة هو اشراك حاسة السمع بشكل مثير للإعجاب والتشوق مما يؤدي الى

تنشيطها وجعلها أكثر تأثيرا وتقبلا للمادة الدراسية مع حاسة النظر التي ترقب الأنشودة مكتوبة على السبورة. فإشراك حاستين معا في آن واحد يعد عاملا قويا للتعلم لأن ذلك يتناسب مع النمو المعرفي والعقلي الذي يتحرك عبر التفكير تبعا للفئة العمرية التي أدركها التلميذ.

وعليه فإن ((التمتع بما في الأدب من جمال وموسيقى هدف مهم، فللإسلوب الأدبي جمال خاص يحسه حتى من لم يفهم أسبابه، كما أن للشعر ميزة فنية أخرى هي الموسيقى الجارية بين أبياته والتي نحس تأثيرها يفعل في النفوس، بل ما يثيره فينا من أحاسيس ومشاعر سامية، وقد يترك في وجداننا صورا جميلة تدفعنا الى الإقتداء بها في اسلوبنا وفي عملنا))(العالمية، جامعة المدينة،2011م، ص 293).

وبعد أن ننتهي من المجموعة الأولى من الحروف، نكمل الجزء الثاني من أنشودة الحروف وهي:

في الصفِّ أو في بيتنا حروفنا الضيوفْ فهي التي لمن جنى دانيةُ القطوفْ

س ع ف ص سعفصْ ق ر ش ت قرشتْ ث خ ذ ثخذْ ض ظ غ ضظغْ

القولُ الحـقُّ هو الأبلغْ هذي هي هذي هي هذي هي الحروفْ

وبعد أن ننتهي من المجموعة الأولى من الحروف نبدأ بتوزيع المجموعة الثانية منها وهي:

((سَعْفَصْ، قَرَشَتْ، ثَخِذْ، ضَظَغْ)) على الدروس الجديدة.

المرحلة الثانية (التعريف بالحروف الأولية المتصلة)

حيث نأخذ في هذه المرحلة الحروف عندما تتصل بحروف أخرى في ثمانية دروس فقط، إذ يتغير شكلها في الرسم ونبدأ بها من جديد مع المحافظة على خطوات المرحلة الأولى في كل درس والبدء من (أ ب ج د) ونكتب في الدرس الذي وصلنا له(بابْ، جدْ) ونترك(ا، د) لأن شكلهما لم يتغير، ثم نذكّرهم بأن (هـ و ز) لاتتغير أشكال حروفها إذا جاءت أولية دائما، بعدها نأخذ (ح ط ي) في(حكَّ، يدْ) أما الطاء فلا تتغير، بعدها(ك ل م ن) في (كفْ، ليلْ، مخْ، نورْ)، بعدها(س ع ف ص) في (سنْ، عينْ، فكْ صدرْ) بعدها(ق رش ت) في(قمْ، ردَّ، شدَّ، تكلمَ) أي أننا ندس لهم تعلم الأسماء تارة والأفعال تارة أخرى دون أن نقول لهم هذه أسماء أو أفعال لأنهم لايعرفون ذلك، فلا نرهقهم بما لم يتعلموه بعد. بعدها(ث خ ذ) في(ثمرْ، خذْ) أما الذال فلا تتغير، ثم(ض ظ غ) في(ضمّدَ، ظفرَ، غرّدَ) ونردد بعدها الأنشودة بشقيها لتنشيط الذاكرة الطفلية ودفع الملل والخمول عنها. ومما تجدر الإشارة اليه أن التلاميذ لديهم الإستعداد للقراءة ويقصد بالإستعداد في مجال القراءة((توافرقدرات محددة لدى المبتدئين تعينهم من الناحية العقلية أو البصرية أو السمعية أو النطقية، ووجود خبرات معرفية أخرى مختلفة لديهم))(العالمية، جامعة المدينة، 2011م ص350)

المرحلة الثالثة (التعريف بالحروف الوسطية المتصلة)

نأخذ في هذه المرحلة الحروف عندما تتصل بحروف أخرى اذا جاءت في وسط الكلمة في ثمانية دروس أيضا، إذ يتغير شكلها في الرسم ونبدأ بها من جديد مع المحافظة على خطوات المرحلة الأولى في كل درس والبدء من (أ ب ج د) ونكتب في الدرس الذي وصلنا له (خبيرْ، نجدْ) ونترك (ا، د) لأن شكلهما لم يتغير، ثم (هـ وّ ز) في (نهرْ، سهرْ، سورْ، نزولْ) بعدها نأخذ (ح ط ي) في (تحريرْ بطيخْ، بيدرْ بعدها (ك ل م ن) في (بكرْ، بليلْ، سميرْ، عنبْ) بعدها(س ع ف ص) في(نسيرُ، نعبرُ، تفكرَ، بصرَ) بعدها (ق ر ش ت) في (بقرَ، بردَ، بشّرَ، بترَ) بعدها(ث خ ذ) في (جثمَ، مخدةْ، لذيذْ)، ثم (ض ظ غ) في(تضميدْ، نظيفْ، تغريدْ) على أن نحرص في كل درس أن يكون التلميذ في نفسية مستقرة، لأن الإستقرار النفسي يعين التلميذ على القراءة بصورة عامة والكتابة بشكل خاص، ونردد بعدها الأنشودة بشقيها لتنشيط الذاكرة الطفلية ودفع الضجر عنها والتمتع بإنشادها، وكذلك ((يمكن للمدرس أن يحض طلابه على أن يبتدعوا بأنفسهم أغنيات، أو أناشيد تتضمن المعاني التي درسوها وهذا ينقلهم الى مستوى أعلى من التعلم، ويمكن تحسين هذه الإستراتيجية من طريق توظيف آلات موسيقية ترافق الطلاب في أناشيدهم وأغنياتهم)) (عبد الحميد، 2003م، ص 101)

المرحلة الرابعة (التعريف بالحروف الآخرية المتصلة)

في هذه المرحلة سنأخذ الحروف عندما تتصل بحروف أخرى اذا جاءت في آخر الكلمة في ثمانية دروس أيضا،إذ يتغير شكلها في الرسم، ونبدأ بها من جديد مع المحافظة على خطوات المرحلة الأولى في كل درس والبدء من (أ ب ج د) ونكتب في الدرس الذي وصلنا له (قريب، حج، يد) ونترك (ا) لأن شكله لم يتغير ثم (هـ و ز) في (طه، الآه، بهو، جوز) بعدها نأخذ (ح ط ي) في(بلح، بط، حي)، بعدها (ك ل م ن) في (فلك، بلبل، نعيم، جبن)، بعدها(س ع ف ص) في(نفس، نبع، كف، قفص) بعدها (ق ر ش ت) في(بق، بر، قش، جت) بعدها(ث خ ذ) في (حث، سلخ، لذ)، ثم (ض ظ غ) في (قبض، حفظ، تبغ).

الكلمات المختلفة

ثم نفرد درسين للكلمات المختلفة فالدرس الأول نذكر فيه (آ، التاء الآخرية مثل الجنة والهاء الوسطية الثانية (الكهفية) غير المرسومة في كلمة فهد) والدرس الثاني للألف واللام والتمييز بينهما في حال الإتصال مثل (جاءنا، أخذنا، لنا، وصلنا، أكلنا) لأنهم لم يعرفوا التمييز بينهما ولم يتعلموه سابقا.

تمتد هذه الطريقة لثلاثة وثلاثين درسا، لكن فائدتها تتواصل مع المنهج الدراسي المقرر كاملا. وقد جُربت هذه الطريقة لأكثر من خمس وعشرين سنة، على ذات النخبة من التلاميذ للصف الثاني والثالث الإبتدائي، وقد أظهرت نجاحا وتفوقا على بقية الأقران الذين لم يأخذوها، إذ نشطت لديهم حالة التمييز بين الحروف، وكذلك التمكن تدريجيا من القراءة، لأن التعرف على الحروف يفتح الآفاق الذهنية للتلاميذ ويجعل من تنافسهم حالة مستمرة وتزداد تأججا يوما بعد آخر، والكل يطمح أن يكون هو الفائز بالجائزة الكبرى أولا وثانيا أن يكون هو الأول في الصف بين أقرانه بعد تمكنه من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة.

8 ـ أداة البحث: من متطلبات البحث اعداد إختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، وتم عرض الأداة ليطلع عليها معلمو القراءة ومعلماتها وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة كما في ملحق(3).

9ـ الوسائل الإحصائية: استعان الباحث بالبرنامج الاحصائي SPSS في الإجراءات والوصول الى النتائج، وكانت الوسائل الإحصائية هي:

1ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

2ـ معادلة مربع كاي. بعد اجابة التلاميذ على أداة البحث تم جمع أوراق التلاميذ وتصحيحها فجاءت نتائج البحث كما مبين في جدول (5) وفيه تبيان درجات الحروف النهائية وأثرها على درجات القراءة طوال العام الدراسي

جدول (5) يبين القيمة التائية لاختبار الحروف لمجموعتي البحث

الحروف							
المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	6.08	2.928	48	4.966	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	25	2.68	1.772				

جدول (6) يبين القيمة التائية لاختبار القراءة لمجموعتي البحث

القراءة							
المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	7.16	2.30	48	0.487	2.021	غير دالة إحصائياً
الضابطة	25	6.82	2.33				

تفسير النتائج:

يرى الباحث أن سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت الحروف على وفق الطريقة الأبجدية المقترحة على تلاميذ المجموعة الضابطة التي تعلمت الحروف على وفق الطريقة الإعتياديـة يعود الى الأسباب الآتية:

1. إن الطريقة (الأبجدية) المقترحة، ولّدت الحماس المستفيض لدى المتعلمين، وأشعرتهم بلطف الحرية أثناء عملية التعليم، فازدادوا لهفة لبلوغ التعلم وإدراك لذته وفحواه.

2. إن هذه الطريقة ميّزت الأصوات وأظهرتها بشكل ملفت للإنتباه، بحيث شعر التلاميذ كأنهم يتعرفون عليها لأول مرة، فأقبلوا عليها بدافع الشوق لمعرفتها وحفظها والتعلم عليها.

3. إن جعل المتعلم محور العملية التعليمية، دفع لديهم عامل الذكاء وحالة الإستبصار، فاستنفروا كل طاقاتهم ـ لاشعوريا ـ مما ساعد في تحصيلهم الدراسي المميز فيها وفي المهارات الأخرى.

4. ساهمت هذه الطريقة في تقليل أعداد المتسربين من المدارس، بعد أن شعروا بالأمل في التعلم والقراءة.

5. إن التلاميذ ـ على حداثة سنهم ـ يُقبلون على هذه الطريقة بشوق وشغف، ولهفة وترقب، لما أدخلته في نفوسهم من مسرة، وتعلم بمعرفة كل حرف وتمييز صوته واسمه ورسمه، وأشعلت ا لرغبة الحقيقية في معرفة حروف أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم وأمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم بعد ما جهلوها سابقا.

6. إن هذه الطريقة لاتركز على مهارة القراءة بصورة مطلقة، بل تعمد الى تنمية مهارة الكتابة والإملاء والتذوق للأدب من خلال الإختبارات التحريرية وممارسة إنشاد إنشودة الحروف الساحرة المتكرر.

7. إن ممارسة جميع هذه المهارات بصورة يومية، شجّعهم على الجد والإجتهاد وتقبل ما يعطى لهم، مما خفف كثيرا من العبء على المعلم وشجعه في استمرار تطبيقها من أجل بلوغ أهدافها السامية.

8. زرعت بينهم حالة التنافس بشكل مثير جدا، وسيطرت حالة التسابق فيما بينهم على مشاعرهم فطلبوها بكل جهدهم، وأفرغوا وقتا كبيرا في تتبعها والفوز بها.

9. إن هذه الطريقة تعمل على تفادي أخطاء المعلمين والمعلمات في تعليم الصف الأول أو الثاني وتبدأ مع التلاميذ من الصفر، وبذلك تتجاوزبكل فراسة وقوة تلك الهفوات الغيرمقصودة لتنتشل الجيل قبل فوات الأوان.

الإستنتاجات:

إن اتباع مراحل وخطوات هذه الطريقة، سيظهر فرقا شاسعا بين الذين تعلموا عليها والذين لم يتعلموها، وبعد أن جُربت لأ كثر من خمس وعشرين سنة أظهرت تلاميذا أقوياء في القراءة والكتابة والإملاء، وحصلوا على نتائج مبهرة، ومرضية لله ولضمير المعلم الذي ينهض بهذه المهمة النبيلة، التي تتطلب جهدا وصبرا وحزما وعزما قويا للمواصلة، دون التقرب من الملل واليأس اللذان يفتان في عضد المرء ويأخذان به الى واحة التقاعس والضجر، وهذا مما يتنافى ومهمة المربي الفاضل، الذي يحمل على كتفه رسالة نبيلة وأهدافا سامية أقسم ـ عند التخرج ـ على رفع لوائها وخدمتها حتى آخر أيامه، ويمكن إجمالها بما يلي:

1. إن الإلحاح المستمر في تعليم الحروف في مواضعها المختلفة، عامل يساعد على سرعة تعلم القراءة وفهم الكلمات، ولا عجب إذ نرى اليوم تلاميذا من الصف الرابع والخامس والسادس يتعثرون في القراءة والكتابة، نتيجة عدم ضبطهم للحروف وأشكالها واختلاف مواقعها ... وقد جاؤا من الصفوف الثلاثة الأولى وهم غير عارفين بالقراءة والكتابة الصحيحة، لهذا سوف نرى ـ بحول الله وقوته ـ بعد تطبيق الطريقة الأبجدية أن التلاميذ يتأججون شوقا في التنافس فيما بينهم حينما تكون الدرجات مشجعة لهم وعاملا دافعا نحو التعلم.

2. إن التلاميذ لم يحيطوا علما بالحروف وإن مرت عليهم سابقا في الصف الأول والثاني والثالث، لأنهم لم يركّزوا على تلك الأصوات بصورة دقيقة تكسبهم المعرفة الحقيقية بها وبأصواتها ورسوم أشكالها المختلفة.

3. أظهرت نتائج البحث أن لدى تلاميذ الصف الثالث حبا للتمكن من القراءة بصورة جيدة، وهذا أخذ يدفعهم في الحرص على حفظ الحروف والتفتيش عنها داخل كلمات كل درس من دروس القراءة.

4. أما الذين لم يتعلموا على هذه الطريقة فهم لايعرفون شيئا عن هذه الحروف بصورة متقنة، وهم جاهلون بالقراءة الصحيحة على الرغم من أنهم تواقون للتعلم، لكن الآثار السلبية للطريقة المقطعية الصوتية تركتهم ضحايا لها دون أن يتمكنوا من تفادي ذلك.

التوصيات:

1. اعتماد الطريقة المقترحة لتعليم تلاميذ الصف الثالث والثاني الإبتدائي فقط، كي نساعدهم في تخطي حالة الضعف المستمر في القراءة، الذي نتج من استعمال الطريقة المقطعية الصوتية، لنساهم في بناء جيل يقرأ ويكتب بصورة صحيحة، ولديه قدرة على دراسة التدريبات اللغوية في الصف الرابع، والآيات الكريمة في دروس التربية الإسلامية في كل المراحل، وبوساطتها نحاول جاهدين خفض أعداد الأميين، الذين تتحمل الدولة أعباء أخرى في إعداد مناهج ومعلمين لغرض تعليمهم في صفوف محو الأمية.

2. تقليص عدد دروس كتاب القراءة للصف الثاني الى ثلاثة وثلاثين درسا بدلا من الخمسين التي كررت الأهداف السلوكية فيها لأكثر من مرة، كي نوفر فرصة لتطبيق هذه الطريقة ونجني ثمارها في الأجيال اللاحقة بمشيئة الله تبارك وتعالى.

3. ادخال معلمات ومعلمي الصف الثالث الإبتدائي دورات تدريبية عليها، حتى يتمكنوا من اتقانها وممارستها في قابل الأيام.

4. تخصيص عشرة آلاف دينارا شهريا لمعلمات ومعلمي الصف الثالث الإبتدائي، لغرض صرفها للجوائز التشجيعية المصاحبة لتطبيق هذه الطريقة.

5. نؤكد ونشدد أن نجاح هذه الطريقة مرهون بإسلوب المعلم وتعامله مع تلاميذه، فإذا جعل من نفسه صديقا محبا ودودا لهم أخذوا عنه وصغوا إليه، وبذولوا مابوسعهم لإرضائه، وإذا تعامل معهم بشدة وقسوة نفروا منه وكرهوا درسه وطريقته ولو نثر الدراهم فوق رؤوسهم.

6. التوسط في العقاب والثواب، فأما العقاب فإنني أوصي الإكتفاء بالتهديد والوعيد ـ دون الممارسة الفعلية ـ وأما الثواب فزيادته عامل مشجع على التعلم ولو كان بالتصفيق وحده.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة على وفق خطوات هذه الدراسة لصف آخر تبعا لمتغير الجنس فقط.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، لبنان، د ت.
2. أحمد، د نصار سيد وآخرون، المعجم الوسيط،، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2008م
3. الأعظمي، وليد، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، بغداد – مكتبة الرقيم – 2001م.
4. السلطاني، حمزة هاشم، الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي،، ط1، دار المنهجية، الأردن، 2016م
5. العالمية، جامعة المدينة، طرق تدريس مواد اللغة العربية، 2011م
6. عبد الجاسم، د عبد العباس، تركي عبد الغفور، قراءتي الصف الثاني، مؤسسة مدارك، ط7، 2014م
7 ـ عبد الحميد، جابر، الذكاء المتعدد والفهم، تنمية وتعميق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2003م
8. عبد الجاسم، د عبد العباس، تركي عبد الغفور، قراءتي الصف الثالث، مؤسسة مدارك، ط7، 2014م
9. علي، د سعيد اسماعيل، الفكر التربوي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، 1998م
10. الفاضلي، د شومة محمد، تطوير مناهج اللغة العربية، جامعة تبوك، السعودية،2014م
11. لوك، جون (1632- 1704) آراء في التربية، 1963م
12. محجوب، د عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، ط1، دار ابن كثير، بيروت،1987م

13. المنيا، جامعة. طرق تدريس مواد اللغة العربية، مصر،2011 م
14. ناصف، مصطفى. نظريات التعلم، مراجعة: د عطية محمود هنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1978م.

*- (ولد ساطع الحصري عام 1880م في اليمن حيث كان والده (محمد بن هلال الحصري) رئيسا لمحكمة الاستئناف الجنائية هناك،إلا أن عائلته سورية الأصل، وفي سنة1921م دعا الملك فيصل ساطع الحصري ليصبح مديرا عاما للتربية في وزارة المعارف، وبقي فيه الى سنة 1941م، وكان يضع المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي. توفى في بغداد سنة 1968م ودفن في مقبرة الخيزران المصدر: الأعظمي، وليد، 2001م، ص 211.). وهو أول من وضع كتاب القراءة للصف الأول الإبتدائي وسماها(القراءة الخلدونية) تيمنا باسم ابنه الأكبر وهي لازالت كما هي لحد الآن إلا من بعض التغييرات الطفيفة التي أجريت عليها بعد الخمسينيات ومابعدها.

الملحقات

ملحق (1) قائمة توزيع الحروف وكلماتها على دروس كتاب قراءتي للصف الثالث الإبتدائي

ت	اسم الدرس	الحروف
1	الذهاب الى المدرسة	ء ا ب ج د، أبجدْ
2	الحمامة والنملة	هـ و ز، هوّزْ
3	عامل النظافة	ح ط ي، حطي
4	الرفق بالحيوان	ك ل م ن، كلمنْ
5	كن مثل الساعة والقلب	س ع ف ص، سعفصْ
6	الراعي الأمين	ق ر ش ت، قرشتْ
7	حصة الأسد	ث خ ذ، ثخذْ
8	عمر العادل	ض ظ غ، ضظغْ
10	سلامة العيون	حكً، يذْ
11	العيد	كفْ، ليلْ، مخْ، نورْ
12	الجيران	سنْ،عينْ، فكْ، صدرْ
13	بطتان وسلحفاة	قمْ، ردَّ، شدَّ، تكلمَ
14	الخبز	ثمرْ، خذْ
15	الحمار والثور	ضمّدَ، ظفرَ، غرّدَ
16	مكتبة المدرسة	خبيرْ، نجدْ
17	الأرنب والصوص كوكو	نهرْ، سهرْ، سورْ، نزولْ
18	الطيارة الورقية	تحريرْ، بطيخْ، بيدرْ
19	نظارات الدب أبي فهد	بكرْ، بليلْ، سميرْ،عنبْ
20	الحواس الخمس	نسيرُ، نعبرُ، تفكرَ، بصرَ
21	ليلى والذئب	بقرَ، بردَ، بشّرَ، بترَ
22	أحب الرياضة	جثمَ، مخدةٌ، لذيذٌ
23	افتح ياسمسم	تضميدْ، نظيفْ، تغريدْ
24	الأرنب المغرور والسلحفاة	قريب، حج، يد
25	الشمس	طه، الآه، بهو، جوز

ت	اسم الدرس	الحروف
26	الفأرة الصغيرة والأسد	بلح، بط، حي
27	ألعاب مسلية	فلك، بلبل، نعيم، جبن
28	ــــــــــــ	نفس، نبع، كف، قنص
29	ــــــــــــ	بق، بر، قش، جت
30	ــــــــــــ	حث، سلخ، لذ
31	ــــــــــــ	قبض، حفظ، تبغ
32	آ، التاء الآخرية مثل الجنة والهاء الوسطية الثانية(الكهفية) غير المرسومة في كلمة فهد	
33	الألف واللام والتمييز بينهما في حال الإتصال مثل جاءنا، أخذنا، لنا، وصلنا، أكلنا	

ملحق (2) الخطة الأنموذجية للدرس الأول في تطبيق الطريقة الأبجدية المقترحة

الهدف العام: تمكين التلاميذ من تعلم المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، وإدراك وفهم الكلمات والجمل والعبارات المنطوقة بصورة صحيحة.

الهدف الخاص: أن يتعرف التلاميذ الحروف (ء ا ب ج د، أ بجد) في الدرس الأول(الذهاب الى المدرسة) في كتاب قراءتي للصف الثالث الإبتدائي

الأهداف السلوكية: وتعمل على جعل التلميذ ـ بعد انتهاء المحاضرة ـ قادرا على:

ا ـ أن يميز ما بين الحروف في النطق. ب ـ أن يميز ما بين الحروف في الرسم. ج ـ أن يكتب الحروف بشكل صحيح.

العرض:

نكتب على السبورة اسم الدرس الأول(الذهاب الى المدرسة) وتحته نكتب(ء ا ب ج د، أ بجد) ثم نقرأ على مسامعهم اسم الدرس، بعده نقرأ أصوات هذه الحروف واحدا بعد واحد ثم نقرأ كلمة أبجد بصيغة كلمة واحدة بعدها نقرأ الدرس بصورة جهرية، ثم نطلب منهم القراءة الصامتة، بعدها نقرأ الدرس بصورة جهرية مرة ثانية، بعدها نطلب منهم كتابة هذه الحروف(ء ا ب ج د) في دفتر القراءة وتوزيعها على صفحة كاملة مع ملاحظة رسم أشكالها وتوجيههم بذلك، بعدها نشرح معاني المفردات الصعبة والمعنى الإجمالي للدرس بعدها نطلب القراءة الجهرية من ثلاثة تلاميذ شاطرين حتى نرى ترسخ الدرس لديهم، ثم نطلب من الجميع استخراج الكلمات التي تلفظ فيها الهمزة وكتابتها في صفحة منفردة في دفتر القراءة الصفي، ونخبرهم أن من يحصيها بصورة صحيحة نعطيها درجة وتجمع درجاته وتضاف الى درجات الإملاء، وبعد دقائق نبدأ بتصحيح الدفاتر ولخمس دفاتر فقط، والعلة في ذلك كي نكسبهم مهارة الدقة والسرعة في التشخيص، وهذا يوقظ حالة التنافس بينهم، بعدما نعلن أن فلانا منهم حاز على الدرجة، بعدها نطلب من الفائز كتابة الكلمات التي فيها الحرف المطلوب على السبورة، ثم ننتقل للذي يليه ـ على ذات السبيل ـ الى أن نكمل بقية الحروف بعدها نطلب كتابة الدرس داخل الصف فإن لم يكملوه طلبنا منهم اكماله في البيت مع اكمال كلمات الحروف مع التشديد على حفظ قراءة الدرس وحفظ الحروف. وفي اليوم الثاني نطلب منهم القراءة الجهرية واحدا بعد واحد كي نتمكن من معرفة الذي قرأ درسه وحفظ الحروف وميز بينها من عدمه، وفي اليوم الثالث يبدأ الإختبار عن الحروف وبعض الكلمات التي توجد فيها هذه الحروف بمقدارعددها في كل درس.

الخاتمة: نوصيهم بقراءة الدرس وكتابته في الدفتر البيتي

ملحق (3) نماذج من الأسئلة الإختبارية التحريرية لمجموعتي البحث على مدى عام كامل

ا ـ التعريف بالحروف المفردة وفقا لصيغة (اكتب الحروف التالية بصورة منفردة)

1. ء ا ب ج د، أ بجد، ج د ب اء جدباء، ب ج داء بجداء، أحب، أن، الجرس، يدق، نجد، جزاء
2. ه و ز، وزه، زه و زهو، ه زو، ورقة، صاحبه، همزة.
3. حطي، حك، يد، حماد، نشيط، يمر.
4. ك ل م ن كلمن، ل م ن ك لمنك، كل، من، كف، ليل، مخ، نور، يبكي،غلام، ندم، قال.
5. س ع ف ص سعفص، سن،عين، فك، صدر، ساعة، فاطمة، صحة.
6. ق ر ش ت قرشت، قم، رد، شد، تكلم، قرية، شكرا، قابع، شمال.
7. ث خ ذ ثخذ، ثمر، خذ، ثعلب، خالد، ذهب.
8. ض ظ غ ضظغ، ضمد، ظفر، غرد، ضمير، ظهر، غالي

ب ـ التعريف بالحروف الأولية المتصلة وفقا لصيغة (اكتب الحروف التالية بصورة متصلة)

9. بابْ، جذْ، خبير، نجد، بهاء، مجد، تبت، الخبر، الغابة، الجديد، جميل، الديك، يطارد
10. سهر، نهر، ورد، زهر، مدرستنا، سور، نزول، وماذا.

11. تحرير، بطيخ، بيدر، تحب، أحمد، فاطمة، العيد.

12. بكر، بليل، سمير، عنب، سكنت، اليوم، الأسرة، عدنان.

ج ـ التعريف بالحروف الوسطية المتصلة وفقا لصيغة (اكتب الحروف التالية بصورة متصلة)

13. نسير، نعبر، تفكر، بصر، سكنت، السمر، العيش، معكما، فكرت، السلحفاة، وأصبحت،عصا

14. بقر، برد، بشر، بتر، بئر، قمح،القمر، الرجل، الزرع، الشباك، المشمش، التاجر، التل

15. جثم، مخدة، لذيذ، لزوجته، ماجد، خاف، بخير، أخذ، أخذه

16. تضميد، نظيف، تغريد، نظر، الضب، الغد، الغزل.

د ـ التعريف بالحروف الآخرية المتصلة وفقا لصيغة (اكتب الحروف التالية بصورة متصلة)

17. قريب، قصص، كتب، بهدوء، اجلسوا، جميلة، واحد، مفيدة.

18. طه، الآه، بهو، جوز ،عليه، فسأله، ريشه، بيضتها، بكاءها،هيا، منها،أسرعوا، الصوص، لوز، عزيز

19. بلح، بط، حي، أحضر، نسحب، الطيارة، تطير، ذيل، كيف، يلعب، خيط

20. فلك، بليل، نعيم، جبن، تركض، نظاراتك، الدبة، الكلب، الجميع،أمهم، لبن، وزن

21. نفس، نبع، كف، قفص،ألمس،اللمس،أستطيع، أسمع، الأنف،أعرف، لص، شص

22. بق، بر، قش، الطريق، آخر ،الصديق، الفراش، القماش، ففزعت، صرخت

23. حث، سلخ، لذ، لهث، مكث، شمخ، مسخ . منذ، قنفذ

24. قبض، حفظ، تبغ، بيض، تمريض، ولغ، بلغ

ملحق (4) يبين العمر الزمني لمجموعتي البحث

العمر الزمني			
ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
1-	102	1-	104
2-	103	2-	103
3-	99	3-	98
4-	115	4-	112
5-	103	5-	118
6-	104	6-	100
7-	103	7-	109
8-	102	8-	108
9-	97	9-	100
10-	108	10-	105
11-	106	11-	105
12-	107	12-	110
13-	103	13-	118
14-	108	14-	108
15-	103	15-	110
16-	106	16-	103
17-	102	17-	98
18-	105	18-	112

-19	103	**-19**	104
-20	109	**-20**	108
-21	118	**-21**	114
-22	100	**-22**	116
-23	111	**-23**	111
-24	108	**-24**	108
-25	108	**-25**	106

ملحق (5) يبين الدرجات النهائية لمجموعتي البحث

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	6	1	9
2	9	2	9
3	10	3	7
4	9	4	10
5	10	5	9
6	7	6	8
7	9	7	7
8	10	8	9
9	8	9	8
10	10	10	10
11	8	11	9
12	10	12	6
13	9	13	10
14	9	14	8
15	8	15	8
16	8	16	7
17	9	17	6
18	10	18	10
19	8	19	9
20	6	20	8
21	9	21	9
22	10	22	10
23	7	23	8
24	10	24	6
25	9	25	8

ملحق (6) يبين الدرجات النهائية لمجموعتي البحث في الحروف والقراءة

المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
ت	الحروف	القراءة	ت	الحروف	القراءة
1	**8**	**8**	**1**	**3**	**8**
2	**7**	**7**	2	**0**	**3**
3	**9**	**10**	3	**1**	**3**
4	**5**	**6**	4	**6**	**10**
5	**9**	**9**	5	**3**	**9**
6	**6**	**7**	6	**2**	**6**
7	**1**	**3**	7	**2**	**7**
8	**8**	**9**	8	**5**	**9**
9	**8**	**10**	9	**3**	**8**
10	**1**	**3**	10	**5**	**10**
11	**0**	**3**	11	**2**	**7**
12	**10**	**10**	12	**3**	**8**
13	**8**	**10**	13	**3**	**8**
14	**4**	**6**	14	**0**	**3**
15	**3**	**5**	15	**3**	**6**
16	**8**	**8**	16	**6**	**10**
17	**4**	**5**	17	**3**	**5**
18	**10**	**10**	18	**3**	**7**
19	**7**	**8**	19	**3**	**8**
20	**3**	**5**	20	**5**	**9**
21	**7**	**7**	21	**3**	**7**
22	**10**	**10**	22	**1**	**6**
23	**6**	**7**	23	**2**	**8**
24	**4**	**6**	24	**0**	**3**
25	**6**	**7**	25	**0**	**3**

وقد تبين أن عدد الناجحين في معرفة الحروف في المجموعة التجريبية = 17 تلميذا، بينما تبين عدد الناجحين فيها من المجموعة الضابطة = 5 مما أثر سلبا في نجاحهم في القراءة.